

"مكتتب في الطريق للهلاك"

"قصة قصيرة"

مقدمة: اتعرف صديقي القارئ العزيز قبل أن يتم اكتشاف الفيزياء، وسائر العلوم كان الألم يفتت المادة ، وكان الإحباط يكسر الروح..
دعني اخذك في جولة قصيرة من وحي خيالي المتواضع لتفهم ماذا اقصد وما وراء قصتي...

انا رجل ملئ بالمشاعر الحزينة دائم البكاء يانس نوبات الغضب تسيطر عليا دائما بسبب اشياء صغيرة فاقد للمتعة كثير النوم متعب وافاقد للطاقة وهذا مخلص كامل مفصل لحياتي، قرر الانتحار عدة مرات لكن كانت محاولاتي كلها بائت بالفشل..حتي الانتحار به فاشل هذا ما كنت دائما اقله لنفسي نصحني جيراني بالذهاب الي رجل حكيم فإته مشهور ويستطيع حل جميع مشاكل الناس وسوف يساعدني في حل مشكلتي..مشكلتي يظن الجميع اني مجنون ومكتتب واحتاج لطبيب نفسي لاتعالج..ما الجنون في شخص ظل طيله حياته يبحث عن السعادة ولكن لم يجدها بائت بالفشل كاي شئ اخر افشل به..قررت الذهاب للرجل الحكيم حتي اثبت للجميع ان وجهت نظري هيا الصحيحة وان الجميع خاطئ وانه لا يوجد طريق يسمي السعادة في عصرنا وان جميعهم يقومون بخدع أنفسهم فقط لا غير وأثبت لهذا الحكيم المشهور نفس الأمر..ذهبت للحكيم وقلت له ان مشكلتي ان ظلت طيله عمري ابحت عن السعادة وعندما لم أجدها فقررت الإكتئاب والانتحار..فضحك الرجل الحكيم ساخرًا..عجبا لقد جعلت الإكتئاب قرار ومن الانتحار فرار لم أفهم كلامه..توقف عن الرجل الحكيم عن الضحك قائلا لي اذهب..اذهب تعجبوا كثيرا واشتعلت نار الغضب بداخلي..اتطردني اتيتوا مستنجدا تتركني هالكا..ذهبتوا وانا في قمة غضبي ويانسي وفشلي في إثبات للرجل الحكيم صحة نظريتي..لم ادري بنفسى الا وانا ذاهب أين لا أعرف لكن ما اعرفه ومتأكد منه هو نيران الغضب وتصارخ الأفكار التي كانت تدور براسي وبينما انا سارح في غضبي وافكاري الكثيرة التي تكاد تفجر راسي وبوسي وحزني ويانسي اللذان تربعا وسادوا وطغوا جسدي..لفت وجذب عقلي وجسدي نحو..ساعدوني ساعدوني فلينقظني احد..فتاة صغيرة وحدها في منزلها منزلها يشتعل وهيا علي حافة الشرفة واقفة تستنجد بأحد وبسبب قوة النيران واستحوادها علي جميع أركان المنزل لم يجرو احد ولا استطاع الاقتراب من المنزل وسط صراخ الام علي ابنتها الوحيدة الذي لم النقي بصراخ مثل هذا منذ ولادتي..الجميع يشاهد كأنه عرض تليفزيوني ينتظرون نهايته..لاراديا عقلي تفرغ من كل شئ الا من فكرة واحدة لا تجعلها تموت أمامك اذهب وانقذها وبالفعل اغتنمتها فرصة لانتحر هذا كان تفكيري مسبقا وللحظة ولكن بمجرد رؤيتي لدموع الام وصراخها علي فتاتها الصغيرة واستجداد الطفلة بأحد ورأيت ما لم يره احد بها وهو بدء احساسها باليأس والحزن بسبب عجز الجميع وفقدانها امل انقاذها وكل هذا كان كفيل بجعلها تتوقف عن الصراخ ناظره للنار وهيا كالوحش المفترش ياكل ولا يشبع يقترب منها..رأيت نفسي بها للحظة ولكني في هذه اللحظة واراديا ذهبت متاخلا وسط النار مواجهها هذا الوحش المفترس الذي بسبب قوته الهائلة قاد ان يقتلني لكن اكملت طريقي ذاهبا النيران تقترب من الفتاة لاااا..الفتاة في حضني ألحمد الله اخذتها بعدما وصلت لها واستطعت انقاذها وايصالها الي امها..الجميع شاد بي رفعوني مهللين معظمين بي وبقدراتي..وهنا أدركت الحقيقة..الحقيقة التي كانت دائما تكمن أمام عيني لكني كنت اعمي عنها الذهاب نعم الذهاب في الطريق الصحيح والذي وجدت فيه السعادة ولأول مرة..الطريق الخاطي طريق تذليلي من نفسي دائما وقسوتي عليها والتقليل من قدراتي هذان الاثنان اللذان كانا سببا في فعلي المستحيل وانقاذ الفتاة وارجاعها في حضن امها قبل أن تكون ضحية الوحش المفترس الذي لا يشبع النأار.. بونسي يانسي حزني امتلاء رأسي بالأفكار السلبية السينة فقدان للطاقة انفعالي علي اتفه الأسباب نوبات غضبي كل هذا الذي جعلني اتخذ الإكتئاب قرار والانتحار كطريق لكنه كان الطريق الخاطي..الطريق الذي كانت نهايته حافه كانت ستهوي بي في الآخرة المظلمة والذي استطيع ان الخصه بكل بساطه في أربع كلمات ..مكتتب في الطريق للهلاك

.....(تمت بنجاح).....
(بقلم المؤلف ومن وحي خيال الكاتب: ابانوب ماجد شفيق)